التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية وزيادة التقدير المجتمعى للأخصائى الإجتماعى المدرسى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية

احمد عيد مسعود حسن

٢٠٢٣م

ملخص باللغة العربية:

يعد التقدير المجتمعى أحد المفاهيم الرئيسية للعمل الاجتماعى والنفسى على حد سواء وهو يشير بشكل عام الى الاعتراف المجتمعى بإحترام الفرد كإنسان له خصائصة وسماتة الانسانية والحاجة الى التقدير المجتمعى هو قوة ذاتية تحرك الانسان وتدفعة الى التفاعل مع المجتمع حسب فكره وسلوكة ويتدرج الشعور بالتقدير المجتمعى وأخذ مكانة وسط المجتمع منذ الصغر ومرورا بكل مراحل الحياة والصراع بكل السبل والطرق لينال ويكسب هذا التقدير المجتمعى وقد هدفت هذة الدراسة الى زيادة التقدير المجتمعى للأخصائى الإجتماعى المدرسى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية

وقد طبقت على عينة من الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسى وعددهم ١٥ أخصائى اجتماعى وتوصلت نتائج الدراسة الى :

أثبتت الدراسة صحة الفرض للبحث القائل بأنه " من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلي والبعدي لاعضاء الجماعة التجريبية باستخدام منظور الممارسة العامة في زيادة التقدير المجتمعى للآخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسى لصالح القياس البعدى "

ويسعى البحث لتحقيق الهدف وهو :

- اختبار مدخل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى زيادة التقدير المجتمعى للأخصائى الإجتماعى المدرسى

الكلمات الدالة.

الممارسة العامة ـ التقدير المجتمعى ـ الاخصائى الاجتماعى المدرسى

Abstract:

Societal appreciation is one of the key concepts of both social and psychological work and generally refers to the societal recognition of respect for the individual as a human being with the characteristics and toxicity of humanity. The need for societal appreciation is a man-driven force that promotes interaction with society according to thought and ownership. The sense of community appreciation and the position of society in society from a young age Social worker's 15. The results of .the study reached

The study validated the assertion that "there are statistically significant moral differences between the average tribal and postgraduate measurements of the members of the pilot group using a general practice perspective in increasing the societal appreciation of social workers in the school area in favour of dimensional "measurement

.Keywords

General Practice - Community Recognition - School Social Worker

أولاً: مقدمة

إن الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية يعد من أهم وانسب المداخل الحديثة للتعامل مع السلوك الإنساني والمشكلات التي تواجه الأفراد حيث لآنها لا ترتبط بنظرية محددة ولكنها تعتمد على الاختيار الحر من جميع النظريات والمداخل بما يتناسب مع الموقف أو السلوك أو المشكلات ويعتبر المجال المدرسى من اهم مجالات الخدمة الاجتماعية حيث انة يشمل قطاع كبير من افراد المجتمع ويعتبر الاخصائى الاجتماعى المدرسى الممثل الشرعى لمهنة الخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسى بحاجة الى تقدير مجتمعى يدعم كافة الجهود التى يقدمها من اجل ان تؤدى المدرسة دورها على اكمل وجة ممكن

ثانياً: مشكلة الدراسة

يمر المجتمع المصرى فى الوقت الراهن بالعديد من التحديات والمعوقات ومن تلك التحديات التى يواجهها المجتمع تلك التى تكمن فى العملية التعليمية وسعى كافة الجهات الى النهوض بها وذلك لتحقيق أهداف الجودة الشاملة وصولا لتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ والتخطيط لمستقبل افضل فى العملية التعليمية وهو ضمان جودة التعليم المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة ويعد المجال التعليمى من أهم المجالات التى تحظى بإهتمام كافة فئات المجتمع وذلك لانة يستوعب أعدادا كبيرة من أفراد المجتمع تصل الى عدة ملايين .(**رؤية مصر ٢٠٣٠م**)

والخدمة الاجتماعية فى ظل التغيرات الحديثة تسعى الى الأخذ بأساليب متعددة من أجل الوصول الى الجودة العالية فى نوعية الأداء المهنى للأخصائيين الاجتماعيين وإعدادهم بصفة مستمرة لتزويدهم بكل جديد ، حتى يستطيعوا مواكبة التطورات والتى تزيد من من مستوى الممارسة العامة .(**رفعت ، ٢٠٠٩ ، ص ٦٨٦**)

الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تهدف إلى مساعدة الافراد والجماعات والمجتمعات على تنمية مواردهم وقدراتهم واشباع حاجاتهم وتعديل اتجاهاتهم وسلوكياتهم وحل مشكلاتهم ، فهى مهنة مؤسسية بمعنى أنها تمارس من خلال مؤسسات المجتمع المختلفة ، وهى مهنة ديناميكية تتوافق مع الظروف المحيطة بها وتستجيب لمشكلات عملاء الخدمة الاجتماعية .(**ابو النصر ، ٢٠١٦، ص ١٣-١٤**)

وتحظى الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى بإهتمام خاص ، وقد يعزى ذلك الى الاهتمام بالمدرسة كمؤسسة إجتماعية تساهم فى التنشئة الاجتماعية السليمة للنشئ وتساعدة على مواجهة مشاكلة وإشباع إحتياجاتة وممارسة هواياتة عن طريق النشاط التربوى خارج فصول الدراسة ، خاصة وان الاخصائى الاجتماعى المدرسى يتعامل مع المراحل العمرية المختلفة .(على ، ٢٠١٣، ص ٢٢)

فالمجال التعليمى يعد من المجالات المهمة التى تلقى إهتمام من قبل الاخصائيين الاجتماعيين وذلك لقدرة المدرسة على إستيعاب عدد كبير من أفراد المجتمع ، ولا يتوفر هذا العدد بالعادة فى أى مجال من المجالات الاخرى والمجال التعليمى يضم المؤسسات التعليمية التى تختلف بمراحلها وهذة المؤسسات تساهم بتعزيز وتطوير نمو الطلاب وتحقيق النضوج الاجتماعى للطلاب بالإضافة إلى تزويدهم بالمهارات المساعدة لمواجهة الحياة الحالية والاستعداد الجيد لمواجهة الحياة المستقبلية ، ولا يقتصر فقط على تزويدهم بالمعارف والعلوم .(**خاطر ، كشك ، ٢٠٠٧، ص٢**)

والأخصائى الاجتماعى يعتبر المهنى القائم على ممارسة الخدمة الاجتماعية فى شتى مجالاتها المختلفة ، وهو الأداة الرئيسية لتحقيق أهدافها الإجتماعية من خلال الإلتزام بفلسفتها ومبادئها وأساليبها العلمية وإشراكة مع غيرة من المهنيين المتخصصين من أجل تحقيق التنمية المرغوبة فى المجتمع ، والعمل على تنمية قدراتة وامكانياتة ، وزيادة ادائة المهنى .(**عبد الرازق ، ٢٠٠٤ ، ص ٩٨٦٢)**

وقد جاءت دراسة (رضوان,٢٠٢٠) والتي بعنوان" العوامل المؤيه الي الاحتراق المهني لدي الاخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي"

حيث هدفت الدراسة الي تحديد العوامل المؤديه الي الاحتراق المهني لدي الاخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي والمرتبطه ب"العملاء,اولياء الامور قله المواره والامكانيات,العلاقه بين الزملاء ,بيئه العمل, نقص التقدير المجتمعي للتخفيف من الاحتراق المهني" وقد طبقت الدراسه علي الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس ادارة الدوحه التعليميه وعددهم١١١ مفردة ,واوضحت النتائج بانه من مسببات الاحتراق المهني بالنسبه لبعد العملاء فهو بان الاخصاءي الاجتماعي يبذل مجهود كبير في حل المشكلات المدرسيه , وبالنسبه لاولياء الامور فهو عدم وجود تعاون من اوليلء الامور مع الاخصائي الاجتماعي , وبالنسبه لبعد قله الموارد والامكانيات فهو فرض ادارة المدرسة قيود علي ميزانيه الانشطه الاجتماعيه , وبالنسبه لبعد بيئه العمل هو عدم تكريم الاخصائي الاجتماعي علي الجهود المبذولة ,واما بالنسبه لبعد نقص التقدير المجتمعي فهو اعتقاد افراد المدرسه بان دور الاخصائي الاجتماعي المدرسي مرتبط بالعقوبات فقط

وقد اقترحت التعريف بمهنة الاخصائى الاجتماعى المدرسى ونشرها بين أفراد المجتمع عن طريق الإستعانة بوسائل الإعلام المختلفة للتعريف بمهنة الخدمة الاجتماعية المدرسية وأهم أدوار الأخصائى الاجتماعى المدرسى ، بالاضافة الى العمل على تعديل كافة الافكار السلبية المتعلقة بمهنة الخدمة الاجتماعية وأدوار الأخصائى الاجتماعى بالمجتمع .

ورغم قيام الاخصائيين الاجتماعيين بالعديد من المحاولات لتحقيق التوافق بين الجو المدرسى وأدائهم لأدوارهم بكفاءة وفاعلية داخل وخارج المجتع المدرسى ،إلا أنة يوجد العديد من المشكلات والمعوقات المرتبطة بالجو

والمناخ المدرسى وبضغوط بيئة العمل غير المحتملة والتى تنعكس بالسلب على أداء الدور المهنى للاخصائيين الاجتماعيين ،ونجد أنة كلما إزداد الإجهاد المهنى قلت درجة الولاء والانتماء سواء للمهنة او المؤسسة ، وهذا الموضوع من الاهمية بمكان حيث يشمل شريحة كبيرة من الاخصائيين الاجتماعيين والمهنيين والذين أصبحوا ليس لديهم القدرة على التحمل والتأقلم أكثر من ذلك فى ظل ظروف صعبة يمر بها المجتمع تتمثل فى قلة الامكانيات والتخبط فى الادوار حتى اصبح العديد من الأخصائيين ينتظرون الفرصة لكى يتركوا العمل فى المدارس ويبحثون عن فرص فى أماكن اخرى يجدون فيها انفسهم .

ويرى الباحث ان من اهم الاسباب التى تؤدى الى الاحتراق الوظيفى هى عدم تقدير الاخصائيين الاجتماعيين من جانب المجتمع

حيث توصلت دراسة (حسنى ،٢٠٠٨) والتى كانت بعنوان "الاحتراق الوظيفى وتاثيرة على الدور المهنى للاخصائى الاجتماعى بالمجال المدرسى " والتى هدفت الى التعرف على مدى تاثير الاحتراق الوظيفى على الدور المهنى للاخصائى الاجتماعى بالمجال المدرسى

النتائج الخاصة بالبعد الثالث عدم التقدير المجتمعى

يعانى ألاخصائيين الإجتماعيين بعدم التقدير المجتمعى لمكانة الأخصائى الاجتماعى بالمجتمع المدرسى مما ينعكس سلبا على تنفيذ الخطة المدرسية

وهناك دراسة : (*Taete Calitz,et.al(2014)*)

بعنوان " العوامل المؤثرة على الضغوط والإحتراق والرضا الوظيفى للأخصائيين الإجتماعيين " وهدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التى تؤدى إلى إنخفاض الرضا الوظيفى للأخصائيين الاجتماعيين وإرتفاع مستوى الإحتراق الوظيفى لهم .وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (٦٠) مفردة من الأخصائيين الإجتماعيين ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اغلب عينة الدراسة ليس لديها الخبرة الكافية للتعامل مع الإحتراق الوظيفى والضغوط المهنية ، مما أدى إلى معاناتهم من الإجهاد العاطفى ، ونقص الإنجاز الشخصى ، وأكدت الدراسة على أن المناخ التنظيمى والمكافآت والدعم الإجتماعى والإشراف وجماعات المساعدة وتزويدهم بالمعارف والمهارات لتحسين قدرات الأخصائيين الإجتماعيين للتعامل مع الإحتراق والضغوط للحفاظ عليهم متحمسون للعمل فى هذة المهنة . وأوصت الدراسة بإجراء العديد من البحوث لحماية الأخصائيين الإجتماعيين من الإحتراق الوظيفى من خلال عدة طرق منها التطوير التنظيمى وتحسين أوضاع الأخصائيين الإجتماعيين بتحسن أجرهم ومكافآتهم والإشراف والدعم الإجتماعى المناسب .

ثالثاً : الاطار النظرى

(أ)- أهداف الممارسة العامة

وهناك وجهة نظر آخري تحاول أن تحدد أهداف الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية فيما يلي:(على،٢٠٠٢)

١- مساعدة الناس لزيادة كفاءتهم وقدراتهم على حل مشكلاتهم أو التكيف معها من خلال مساعدتهم على اختيار أفضل البدائل لمواجهة تلك المشكلات.

٢- مساعدة الناس على زيادة الاستفادة من المؤسسات وايضًا زيادة تجاوب تلك المؤسسات معهم.

٣- مساعدة الناس في الحصول على الموارد المتاحة وتوجيههم إلى الاستفادة من المؤسسات التي تقدم هذه الخدمات.

٤- تسهيل التفاعلات بين الأنساق المختلفة في البيئة الاجتماعية.

٥- التأثير في السياسات الاجتماعية التي ترفع من مستوى البيئة الاجتماعية والمساهمة في حل مشاكل الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات بل السعي لمعرفة واكتشاف الأسباب المجتمعية لتلك المشكلات وتدعيم الجهود التي تحسن من البيئة ارتباطًا بالأهداف الوقائية.

(ب)عناصر الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية:

تتمثل عناصر الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بأنها:(السنهورى ،٢٠٠١)

١- أساس انتقائي للممارسة يستخدم المهارات والمعرفة المأخوذة بشكل تفاضلي من أشكال وصيغ الممارسة لتلاءم الحاجات الفريدة لكل عميل في بيئته الخاصة به.

٢- يستخدم الممارس العام للخدمة الاجتماعية مدخل متعدد المناهج يقوم باختياره بشكل تفاضلي ويستخدم مستويات الممارسة مع الأفراد، والزوجان، والأسرة، والجماعة الصغيرة، والمجتمع المحلي، بما يتلاءم مع الحاجات الفريدة لكل نسق من العملاء.

٣- بؤرة اهتمام الممارسة العامة تكون على العدالة الاجتماعية التي من خلالها يتعاون الأخصائي الاجتماعي مع نسق العميل لإيجاد وتوزيع الموارد بأسلوب متوازن بما يشبع الحاجات ذات العلاقة المتبادلة بين الأفراد، والجماعات، والمجتمعات المحلية، والبيئة الطبيعية، ويأخذ الممارس العام رؤية عريضة في تقدير حجم المشكلة، ويكون معدًا للتدخل في العديد من الظروف وعلى مستويات عديدة من الأنساق.

٤- أن المدخل الشامل لممارسة الخدمة الاجتماعية يطوق الارتباطات بداخل الفرد (وهي أبعاده الجسمية– والنفسية– والعقلية– والاجتماعية– والروحية) ومع العالم الأوسع (المجتمع المحلي– المجتمع العالمي) كما أن هذا المدخل الشامل للممارسة يؤكد على المسئولية المتبادلة بين الأخصائي الاجتماعي وأنساق العميل للتعامل مع مشكلات أنساق العميل في البيئة التي يعيشون فيها، ويحصل الأخصائي الاجتماعي على الدعم لممارسته من المؤسسة التي يعمل بها، ومن المصادر الأخرى، كما يحصل على الدعم المتاح في المجتمع المحلي، وأول ما يعرفه الممارس العام هو الطبيعة الأيكولوجية لجميع المشكلات، وينتبه للعلاقة المتبادلة للمظهرين الاساسين للحياة في المجتمع وهما: تغلب الناس على المشكلات والمطالب البيئية، كما أن مصطلح الأداء الاجتماعي يشير إلى الترابط بين هذين المظهرين

(هـ): خطوات التدخل المهني وفقًا لمنظور الممارسة العامة:-

تتمثل خطوات التدخل المهني وفقًا لمنظور الممارسة العامة في:(صادق ،٢٠٠٥)

الخطوة الأولى: التقدير: وتهدف هذه الخطوة إلى الفهم الواضح للمشكلة ومعرفة أسبابها، الجهود الواجب بذلها للتقليل من حدتها أو مواجهتها مع توظيف كامل للأنساق المرتبطة والتي يمكن إشراكها مع بيان مناطق القوة فيها.

الخطوة الثانية: تحديد أهداف حل المشكلة: وتتضمن توجيه جهود الممارس والانساق الأخرى المشاركة لتحقيق الأهداف المرغوبة كذلك تسهيل اختيار الاستراتيجية المرتبطة بالتدخل المهني وأساليبه المختلفة.

الخطوة الثالثة: صياغة التعاقد: ويقصد به الاتفاق الذي يتم بين الممارس ونسق التعامل (العميل أولى، ثانوي) حول الخطوات المهنية المستقبلية والمهام المتفق عليها وهذا يمثل التزامًا من جانب أطراف المشكلة بتنفيذ الخطة المتفقة عليها في الوقت المحدد وبالدقة المطلوبة.

الخطوة الرابعة: اختيار الأساليب الفنية: والآليات المناسبة لمواجهة المشكلة التي يعانيها نسق التعامل وذلك من بين مجموعة الأساليب المتوافرة على كافة المستويات دون الالتزام بنظرية أو نموذج معين ومن بين تلك الأساليب والآليات ما هو على المستوى الأصغر (نسق الفرد) مثل العلاقة المهنية التأثرية، التصحيحية، التعاطف، المواجهة، تشكيل الاستجابة، لعب الدور، التدعيم.

الخطوة الخامسة: التقويم: تعتبر هذه الخطوة هامة لأنها تحدد إلى أي مدى تحققت أهداف الممارسة مع العميل كما يوضح مدى فاعلية الأساليب المستخدمة لتحقيق الأهداف.

(و)مسئوليات الممارس العام:-

تعددت الآراء التي تناولت مسئوليات الممارس العام، وجميعها لا تخرج عن مجموعة المسئوليات التي حددها باير، وفريدريكو ١٩٧٨ "bear, Frederico" والمتمثلة فيما يلي:(الباهى ،٢٠٠٧)

١- تحديد وتقدير المواقف التي من خلالها تحتاج إلى تكوين أو تعزيز أو حماية أو حتى إنهاء العلاقة بين الناس وبين الأنساق الاجتماعية المرتبطة بهم. وتحديد الصعوبات التي تحدث بين الناس وبيئاتهم.

٢- وضع وتطبيق خطة التدخل المهني لتحسين الظروف الصحية للعملاء أو مساعدتهم على حل مشكلاتهم.

٣- تعزيز قدرات حل المشكلة ومجابهة المواقف لدى العملاء.

٤- ربط الأفراد بالأنساق التي تمدهم بالموارد والخدمات والفرص المتاحة لنموهم.

٥- التدخل الفعال للأخصائي الاجتماعي لدعم الفئات الضعيفة أو التي تعاني من التميز.

٦- التعرف عن قرب على طبيعة ونوعية المشكلات الاجتماعية التي يمر بها العملاء عامة والعمل على تصنيفها وترتيبها في مجموعات للخروج بتصور عن المشكلات التي يمر بها المجتمع المحلي عامة.

٧- الارتقاء بفاعلية الأنساق التي تقدم الخدمات والموارد للأفراد والجماعات.

٨- المشاركة الفعالة مع الآخرين لإيجاد خدمات وموارد جديدة أو محسنة أو معدلة يمكن أن تكون أكثر عدالة وإنصافًا للعملاء المستفيدين منها.

٩- تقييم مدى تحقيق أهداف خطط التدخل المهني.

١٠- المساهمة في وضع سياسات فاعلة تتفق مع طبيعة التغيرات التي يمر بها المجتمع.

١١- تقييم الأخصائي الاجتماعي المستمر لنموه وتطوره المهني من خلال تقييم سلوكياته المهنية ومهاراته.

رابعاً: مفاهيم البحث

(أ): مفهوم الممارسة العامة

تعتبر الممارسة العامة اتجاة ممارسة حديث نسبيا فى الخدمة الاجتماعية ، الا انة بالرغم من ذلك ترجع جذورة منذ بدايات النشأة الاولى لمهنتنا وقد تم تناولها فى العديد من التعريفات ومنها الاتى: هى " اتجاة الممارسة المهنية الذى يركز فية الاخصائى الاجتماعى على استخدام الانساق البيئية والاساليب الفنية لحل المشكلة دون تفضيل التركيز على تطبيق طريقة من طرق الخدمة الاجتماعية لمساعدة المستفيدين من خدمات المؤسسات الاجتماعية فى اشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم واضعا فى اعتبارة كافة انساق التعامل (فرد – اسرة – جماعة صغيرة – منظمة – مجتمع) مستندا على اسسس معرفية ومهارية وقيمية تعكس الطبيعة المنفردة لممارسة الخدمة الاجماعية فى تفاعلها مع التخصصات الاخرى لتحقيق الاهداف وفقا لمجال الممارسة . (على ،٢٠٠٢)

التعريف الاجرائى للممارسة المرتبطة بالتقدير المجتمعى للآخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسى بما يتناسب مع البحث الحالى :

- تهدف الممارسة العامة لتحقيق التقدير المجتمعى للأخصائيين الإجتماعيين لتقديم خدمات بشكل أفضل لتلاميذ المدرسة
- يعتمد الممارس العام في ممارسته لدوره المجال المدرسى على أسس معرفية ومهارية وقيمية.

(ب) :التقدير المجتمعى

يعرف بأنه "حالة الرضا التى يحصل عليها الفرد من قبل أقرانة والتى يعبرون عنها برغبتهم في الجلوس معة ومشاركتة في اللعب والعمل والتحدث الية وزيارتة

(ج) : مفهوم الاخصائى الاجتماعى المدرسى

يعرف الاخصائى الاجتماعى فى المجال المدرسى بأنة " ذلك الشخص الفنى والمهنى الذى يمارس عملة فى المجال المدرسى فى ضوء مفهوم الخدمة الاجتماعية وعلى اساس فلسفتها ملتزما بمبادئها ومعاييرها الاخلاقية ، هادفا الى مساعدة التلاميذ الذين يتعثرون فى تعليمهم ، ومساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية لإعداد أبنائها للمستقبل "

وكما يعرف الأخصائى الاجتماعى فى المجال المدرسى بأنة " ذلك الشخص الفنى والمهنى المؤهل ليمارس عملة بالمجال المدرسى ، هادفا الى مساعدة التلاميذ فى جميع النواحى ليستطيع التكيف والتأقلم بين البيئة المدرسية والبيئة المجتمعية المحيطة .(دليل التدريب الميدانى ، ٢٠٢٠)

خامساً:اهداف البحث

- زيادة التقدير المجتمعى للأخصائى الإجتماعى المدرسى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية

سادساً: فروض البحث

يسعى البحث الى اختبار صحة الفرض وهو :من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلي والبعدي لاعضاء الجماعة التجريبية باستخدام منظور الممارسة العامة في زيادة التقدير المجتمعى للاخصائيين الاجتماعيين بالمجال لمدرسى لصالح القياس البعدى .

سابعاً:مجالات البحث

اولاً : نوع الدراسة والمنهج المستخدم :-

١- **نوع الدراسة** : تنتمى هذه الدراسة الى نمط الدراسات شبه تجريبية فى الخدمة الاجتماعية والتى تستهدف اختبار فاعلية بين متغيرين اساسين الاول المتغير المستقل(منظور الممارسة العامة) والمتغير التابع (التقدير المجتمعى) والمتغير الوسيط (الاخصائيين الاجتماعيين) لذا تعد هذه الدراسة من دراسات قياس عائد التدخل المهنى فى مجالات الخدمة الاجتماعية .

٢- **المنهج المستخدم**

تماشياً مع نوع الدراسة وفروضها فإن المنهج المستخدم هو المنهج التجريبى باستخدام تصميم المجموعة التجريبية من خلال القياس القبلى والبعدى وهذا التصميم يتم تنفيذه من خلال :

١- تحديد عينة الدراسة من المجموعة التجريبية المنطبقة عليها شروط اختيار العينة.

٢- تطبيق برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة لزيادة التقدير المجتمعى للاخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسى

٣ً : أدوات الدراسة:-

اعتمد الباحث على أدوات متنوعة والتي تتفق مع طبيعة ونوع الإستراتيجية المنهجية المستخدمة، في تحقيق أهداف الدراسة، ومن ثم إعتمدت الدراسة الراهنة علي الأدوات التالية :-

مقياس لقياس التقدير المجتمعى للاخصائيين الاجتماعيين

٤ : مجالات الدراسة

أ- **المجال البشرى**

بعد الإطلاع على بيان الأعداد والأحصائيات الخاصة بمديرية التربية والتعليم في المراحل التعليمية المختلفة قام الباحث بعمل الاتى :

- باختيار عينة مكونة من (١٥) اخصائى اجتماعى وتم إختيار العينة التى تتفق عليها الشروط التالية :
- من مختلف مراحل التعليم الاساسى
- يتراوح السن من (٣٥:٤٥) لتجانس العينة

ب-المجال المكانى وتم تطبيق الدراسة وبرنامج التدخل المهنى بها :

مدرسة عبد الرحمن بن عوف إدارة سمسطا التعليمية .

أسباب اختيار مكان الدراسة الى :

- توافر عينة البحث المطلوبة وتم اخذ موافقة وكيل وزارة التربية والتعليم ببنى سويف وموافقة السيد مدير ادارة سمسطا التعليمية وتوجية التربية الاجتماعية بادارة سمسطا.

أ- **المجال الزمنى** : خلال الفترة من ٢٠٢٣/٢/٢٨ وحتى ٢٠٢٣/٨/١٠

سابعا : نتائج الدراسة الميدانية

وصف للأخصائيين الاجتماعيين مجتمع الدراسة

اولا:-البيانات الاولية للأخصائيين الاجتماعيين من عينة الدراسة :

١ – توزيع عينة الدراسة طبقا لمتغير السن

جدول (١)

يوضح توزيع الاعضاء وفقا لمتغير السن ، (ن = ١٥)

العمر	الجماعة التجريبية ، ن = ١٥		
مجـ	ك	%	الترتيب
٣٨	٣	١٠	٢
٣٩	٢	٧	٣
٤٠	٤	١٣	١

٤١	٢	٧	٢م
٤٢	٤	١٣	١م
مج	١٥	٥٠	
. س.ك = ٦٠٢			
المتوسط	**٤٠.١**		
الانحراف المعيارى	**١.٤٥**		
ت المحسوبة			**٠.٢٦**
ت الجدولية (٢٨ ، ٠.٠١) **٢.٧٦**			
الدلالة المعنوية			**دال**

ويتضح من الجدول ان قيمة ت المحسوبة ٠.٢٦ وهى اكبر من ت الجدولية ٢.٧٦ وبالتالى لا توجد فروق معنوية وهذا يدل على وجود تجانس قبل تطبيق المقياس على الاخصائيين

٢-توزيع عينة الدراسة طبقا طبقا لمتغير المؤهل الدراسى

جدول (٢)

يوضح توزيع الاعضاء وفقا لمتغير المؤهل الدراسى ،(ن = ١٥)

المؤهل			
	ك	**%**	**الترتيب**
بكالوريوس الخدمة الاجتماعية	١٤	٤٧	١
ليسانس اداب قسم اجتماع	١	٣	٢
مج	١٥	٥٠	

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الحاصلين على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية عند نسبة ٤٧٪بينما نسبة الحاصلين على ليسانس أداب قسم إجتماع بنسبة ٣ وهذا يدل ايضا على اغلبية الاخصائيين الاجتماعيين حاصلين على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية

- عدد الدورات التدريبية التى حصل عليها الاخصائى الاجتماعى

جدول (٣)

عدد الدورات التدريبية ن= ١٥

عدد الدورات	الجماعة التجريبية		
	ك	%	الترتيب
دورة	٢	٧	٣
دورتان	٤	١٣	٢
ثلاثة	٥	١٦	١
اربعة	٢	٧	٣م
خمسة	٢	٧	٣م
مج	**١٥**	**٥٠**	

ويتضح من الجدول السابق والذى يتحدث عن عدد الدورات التدريبية بالنسبة الجماعة التجريبية جاء فى الترتيب الاول ثلاث دورات بنسبة ١٦٪وجاء فى الترتيب الثانى دورتان بنسبة ١٣٪بينما جاء فى الترتيب الثالث والثالث مكرر دورة واربعة وخمسة بنسبة ٧٪

أما بالنسبة للجماعة الضابطة جاء فى الترتيب الاول ثلاث دورات بنسبة ٣٢٪وجاء فى الترتيب الثانى دورتان بنسبة ٢٣٪والترتيب الثالث خمسة بنسبة ١٧٪

وهذا يدل على قلة عدد الدورات التى حصل عليها الاخصائيين الاجتماعيين وحاجتهم الى مزيد من الدورات التدريبية والتى تساعدهم على معرفة كل ما هو جديد فى الممارسة المهنية وايضا اكسابهم العديد من المهارات والخبرات التى تمكنهم من اداء عملهم بفاعلية

جدول (٤)

الدلالات الاحصائية لدرجات القياس القبلى للجماعة التجريبية للتقدير المجتمعى) ، ن =١٥

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	نادراً	مج الاوزان	المتوسط الوزنى المرجح	الترتيب
١	اشعر بعدم الاحترام من نظرة المجتمع لىِ كأخصائى اجتماعى	٢	٨	٥	٢٧	١.٨٠	٨
٢	لا يوجد تقدير مجتمعى لتوفير مكان لى مناسب لتنفيذ خططى كآخصائى اجتماعى	٩	٤	٢	٣٧	٢.٤٧	٣
٣	اشعر بالحزن لعدم اشراكى فى صنع القرارات التخطيطية داخل المجتمع المحلى	٨	٦	١	٣٧	٢.٤٧	٣م
٤	اشعر بالضيق لعدم التقدير المجتمعى لمكانة الاخصائى الاجتماعى المدرسى	٩	٤	٢	٣٧	٢.٤٧	٣م
٥	المؤسسات المجتمعية لا تقوم بتكريمى على جهودى فى تنفيذ الخطة المدرسية	٦	٩	٠	٣٦	٢.٤٠	٤

٦	بعض مؤسسات المجتمع المحلى لا تحترم وظيفتى كاخصائى اجتماعى بالمجتمع المدرسى	٣	٨	٤	٢٩	١.٩٣	٧
٧	اشعر بالضيق لعدم اهتمام الاعلام بقضايا الاخصائى الاجتماعى	٩	٥	١	٣٨	٢.٥٣	٢
٨	وسائل الاعلام لا تعطى اهتماما لمهنة الخدمة الاجتماعية	١٠	٥	٠	٤٠	٢.٦٧	١
٩	الاعتراف المجتمعى بمهنة الخدمة الاجتماعية فى المدرسة لا يقارن باهتمامها بالمهن الاخرى	١٠	٥	٠	٤٠	٢.٦٧	١م
١٠	يوجد تقدير لدور الاخصائى الاجتماعى من المنظمات المجتمعية (سلبية)	١	٥	٩	٣٨	٢.٥٣	٢م
١١	تقوم مديرية التربية والتعليم بتنظيم حفل سنوى لتكريم الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس (سلبية)	٢	٥	٨	٣٦	٢.٤٠	٤م
١٢	اشعر بالضيق لتكليف ادارة المدرسة للاخصائى الاجتماعى بأدوار ومهام اخرى لا تتفق مع التوصيف الوظيفى له	٤	١٠	١	٣٣	٢.٢٠	٦
١٣	يؤمن الكثير من المهتمين بالتعليم بأهمية دور الاخصائى الاجتماعى المدرسى فى الوقت الحالى (سلبية)	٣	٤	٨	٣٥	٢.٣٣	٥
١٤	الكثير من اولياء امور الطلاب ليس عندهم فكرة عن دور الاخصائى الاجتماعى	٢	٥	٨	٢٤	١.٦٠	٩
١٥	لا يوجد تقدير كافى من الوزارة للاخصائى الاجتماعى	٨	٥	٢	٣٦	٢.٤٠	٤م
	مجـــ	٨٦	٨٨	٥١	٥٢٣	٣٤.٨٧	
	المتوسط العام	٥.٧	٥.٩	٣.٤	٣٥	٢.٣٢	
	النسبة العامة	٣٨%	٣٩٪	٢٣٪	٧٧%		
	الانحراف المعيارى				٤.٥٣		
	القوة النسبية				٠.٧٧		
	الانحراف المعيارى والقوة النسبية والمتوسط الوزنى ومستوى الدلالة			٤.٥٣	٠.٧٧	٢.٣٢	*

				متو سطة

من الجدول رقم (٥) والذى يوضح الدلالات الاحصائية لدرجات القياس القبلى للجماعة التجريبية للبعد الثالث(التقدير المجتمعى) يتضح أن : الإستجابات موزعة توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة وهو (٥٢٣) ، ومتوسط وزنى مرجح (٣٤.٨٧) ، وقوة نسبية (٠.٧٧ %) ، وإنحراف معيارى (٤.٥٣)

حيث جاءت الإستجابات موزعة وفقاً للقوة النسبية والمتوسط الوزنى المرجح كما يلى :

– جاء فى الترتيب الأول عبارتى (وسائل الاعلام لا تعطى اهتماما لمهنة الخدمة الاجتماعية) ، و (الاعتراف المجتمعى بمهنة الخدمة الاجتماعية فى المدرسة لا يقارن باهتمامها بالمهن الاخرى) بوزن مرجح(٤٠) ومتوسط وزنى مرجح (٢.٦٧).

– جاء فى الترتيب الثانى عبارتى (اشعر بالضيق لعدم اهتمام الاعلام بقضايا الاخصائى الاجتماعى) ، و(يوجد تقدير لدور الاخصائى الاجتماعى من المنظمات المجتمعية) بوزن مرجح (٢.٥٣) ، ومتوسط وزنى مرجح (٢.٥٣).

– جاء فى الترتيب الثالث عبارات (لا يوجد تقدير مجتمعى لتوفير مكان لى مناسب لتنفيذ خططى كآخصائى اجتماعى) ، (اشعر بالحزن لعدم اشراكى فى صنع القرارات التخطيطية داخل المجتمع المحلى) ، و (اشعر بالضيق لعدم التقدير المجتمعى لمكانة الاخصائى الاجتماعى المدرسى) بوزن مرجح (٣٧) ، ومتوسط وزنى مرجح (٢.٤٧).

– جاء فى الترتيب الرابع عبارات (المؤسسات المجتمعية لا تقوم بتكريمى على جهودى فى تنفيذ الخطة المدرسية) و (تقوم مديرية التربية والتعليم بتنظيم حفل سنوى لتكريم الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس) ، و (لا يوجد تقدير كافى من الوزارة للاخصائى الاجتماعى) بوزن مرجح (٣٦) ، ومتوسط وزنى مرجح (٢.٤٠).

– جاء فى الترتيب قبل الأخير عبارة (اشعر بعدم الاحترام من نظرة المجتمع لىِ كأخصائى اجتماعى) بوزن مرجح (٢٧) ، ومتوسط وزنى (١.٨٠).

– جاء فى الترتيب الأخير عبارة (الكثير من اولياء امور الطلاب ليس عندهم فكرة عن دور الاخصائى الاجتماعى) بوزن مرجح (٢٤) ، ومتوسط وزنى مرجح (١.٦)

جدول (٥)

(الدلالات الاحصائية لدرجات القياس البعدى للجماعة التجريبية للتقدير المجتمعى) ،

ن=١٥

م	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا	مج الاوزان	المتوسط الوزنى المرجح	الترتيب
١	اشعر بعدم الاحترام من نظرة المجتمع الي كأخصائى اجتماعى	٢	٦	٧	٢٥	١.٦٧	٥
٢	لا يوجد تقدير مجتمعى لتوفير مكان مناسب لتنفيذ خطط الآخصائى الاجتماعى	٤	٢	٩	٢٥	١.٦٧	م٥
٣	اشعر بالحزن لعدم اشراكى فى صنع القرارات التخطيطية داخل المجتمع المحلى	٦	٢	٧	٢٩	١.٩٣	٢
٤	اشعر بالضيق لعدم التقدير المجتمعى لمكانة الاخصائى الاجتماعى المدرسى	٦	٢	٧	٢٩	١.٩٣	م٢
٥	المؤسسات المجتمعية لا تقوم بتكريمى على جهودى فى تنفيذ الخطة المدرسية	٥	٦	٤	٣١	٢.٠٧	١
٦	بعض مؤسسات المجتمع المحلى لا تحترم وظيفتى كاخصائى اجتماعى بالمجتمع المدرسى	٢	٧	٦	٢٦	١.٧٣	٤
٧	اشعر بالضيق لعدم اهتمام الاعلام بقضايا الاخصائى الاجتماعى	٥	٢	٨	٢٧	١.٨٠	٣
٨	وسائل الاعلام تعطى اهتماما محدودا لمهنة الخدمة الاجتماعية	٦	٢	٧	٢٩	١.٩٣	م٢
٩	الاعتراف المجتمعى بمهنة الخدمة الاجتماعية فى المدرسة لا يقارن باهتمامها بالمهن الاخرى	٤	٢	٩	٢٥	١.٦٧	م٥
١٠	يوجد تقدير لدور الاخصائى الاجتماعى من المنظمات المجتمعية	٩	٢	٤	٢٥	١.٦٧	م٥
١١	تقوم مديرية التربية والتعليم بتنظيم حفل سنوى لتكريم الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس	١٠	٣	٢	٢٢	١.٤٧	٧
١٢	اشعر بالضيق لتكليف ادارة المدرسة للمعلم بادوار ومهام اخرى لا تتفق مع التوصيف الوظيفى للأخصائى الاجتماعى	٥	١	٩	٢٦	١.٧٣	م٤
١٣	يؤمن الكثير من المهتمين بالتعليم بأهمية دور الاخصائى الاجتماعى المدرسى فى الوقت الحالى	١٠	٣	٢	٢٢	١.٤٧	م٧
١٤	الكثير من اولياء امور الطلاب ليس عندهم فكرة عن دور الاخصائى الاجتماعى	٤	١	١٠	٢٤	١.٦	٦
١٥	لا يوجد تقدير كافى من الوزارة للاخصائى الاجتماعى	٤	٤	٧	٢٧	١.٨٠	م٣
مجـــ		٨٢	٤٥	٩٨	٣٩٢	٢٦.٤٠	
المتوسط العام		٥.٥	٣.٠	٦.٥	٢٦	١.٧٦	

النسبة العامة	٣٦٪	٢٠٪	٤٤٪	٥٨٪		
الانحراف المعيارى				٣.٣		
القوة النسبية				٠.٥٨		
الانحراف المعيارى والقوة النسبية والمتوسط الوزنى ومستوى الدلالة			٣.٣	٠.٥٨	١.٧٦	* متوسطة

من الجدول رقم (٦) والذى يوضح الدلالات الاحصائية لدرجات القياس القبلى للجماعة التجريبية للبعد الثالث(التقدير المجتمعى) يتضح أن : الإستجابات موزعة توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة وهو (٣٩٢) ، ومتوسط وزنى مرجح (٢٦.٤٠) ، وقوة نسبية (٠.٥٨٪) ، وإنحراف معيارى (٣.٣) حيث جاءت الإستجابات موزعة وفقاً للقوة النسبية والمتوسط الوزنى المرجح كما يلى :

– جاء فى الترتيب الأول عبارتى (المؤسسات المجتمعية لا تقوم بتكريمى على جهودى فى تنفيذ الخطة المدرسية) بوزن مرجح(٣١) ومتوسط وزنى مرجح (٢.٠٧).

– جاء فى الترتيب الثانى عبارات (اشعر بالحزن لعدم اشراكى فى صنع القرارات التخطيطية داخل المجتمع المحلى) ، و (اشعر بالضيق لعدم التقدير المجتمعى لمكانة الاخصائى الاجتماعى المدرسى) ، و (وسائل الاعلام تعطى اهتماما محدودا لمهنة الخدمة الاجتماعية) بوزن مرجح (٢٩) ، ومتوسط وزنى مرجح (١.٩٣).

– جاء فى الترتيب الثالث عبارات (اشعر بالضيق لعدم اهتمام الاعلام بقضايا الاخصائى الاجتماعى) ، و (لا يوجد تقدير كافى من الوزارة للاخصائى الاجتماعى) بوزن مرجح (٢٧) ، ومتوسط وزنى مرجح (١.٨٠).

– جاء فى الترتيب قبل الأخير عبارة (الكثير من اولياء امور الطلاب ليس عندهم فكرة عن دور الاخصائى الاجتماعى) بوزن مرجح (٢٤) ، ومتوسط وزنى مرجح (١.٦).

– جاء فى الترتيب الأخير عبارات (تقوم مديرية التربية والتعليم بتنظيم حفل سنوى لتكريم الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس) ، و (يؤمن الكثير من المهتمين بالتعليم بأهمية دور الاخصائى الاجتماعى المدرسى فى الوقت الحالى) ، بوزن مرجح (٢٢) ، ومتوسط وزنى مرجح (١.٤٧).

نتائج الدراسة

أثبتت الدراسة صحة الفرض للبحث القائل بأنه " من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات القياسين القبلي والبعدي لاعضاء الجماعة التجريبية باستخدام منظور الممارسة العامة لزيادة التقدير المجتمعى للأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسى لصالح القياس البعدى حيث ان الانحراف المعيارى والقوة النسبية والمتوسط الوزنى فى القياس

القبلـــى ٢.٣٢،٠.٧٧،٤.٥٣ بينمـــا الانحـــراف المعيـــارى والقـــوة النســـبية والمتوســـط الـــوزنى ١.٧٦،٠.٥٨،٣.٣ فى القياس البعدى

المراجع المستخدمة

اولا: المراجع العربية

- خاطر ، احمد مصطفى ، كشك ، محمد بهجت جاد الله (٢٠٠٧) الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى المجال التعليمى ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث .
- على ، ماهر ابو المعاطى (٢٠١٣) الإتجاهات الحديثة فى جودة تعليم الخدمة الاجتماعية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث
- رفغت ، أمانى محمد (٢٠٠٠٩) نحو برنامج مقترح لتنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين فى العمل مع حالات العنف الاسرى ، بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ع ٢٦ ، م ١
- عبد الرازق ، احمد حسين (٢٠٠٤) الحاجات الاشرافية لتطوير الاداء المهنى للأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسى ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى السابع عشر _ القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ،م٥)
- ابو النصر ، مدحت محمد (٢٠١٦) : الاتجاهات الحديثة فى رعاية وتاهيل متحدى الاعاقة ، القاهرة ، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعى .
- السنهوري، أحمد محمد، علي، ماهر أبو المعاطي(١٩٩٩م): الممارسة العامة المتقدمة هوية التخصص في مجالات الخدمة الاجتماعية، المؤتمر العلمي الثاني عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

– السنهوري، أحمد محمد(٢٠٠١)م: الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادي والعشرين، الجزء الثاني، ط٤، القاهرة، دار النهضة العربية.

– حبيب، جمال شحاته وآخرون(٢٠٠٩)م: الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

– النوحي ،عبد العزيز فهمي(٢٠٠١)م: الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية "عملية حل المشكلة ضمن إطار نسق إيكولوجي، القاهرة، ط٣، دار النهضة العربية.

– علي ،ماهر أبو المعاطي(٢٠٠٢)م: مقدمة في الخدمة الاجتماعية مع نماذج تعليم وممارسة المهنة في الدول العربية، القاهرة، مكتبة النهضة العربية.

– علي ،ماهر أبو المعاطي(٢٠٠٩)م: الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية أسس نظرية– نماذج تطبيقية، القاهرة، ط٢، مكتبة زهراء الشرق، .

– صادق ،محمود محمد أحمد(٢٠٠٥)م: الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال دمج المعاقين سمعيًا بمدارس التعليم العام، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن عشر، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، في الفترة من ١٦–١٧ مارس.

_ دليل التدريب الميدانى فى الخدمة الاجتماعية ،(٢٠٢٠) ،للفرقة الثالثة والرابعة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم

– رضوان ، محمود على محمود (٢٠٢٠): العوامل المؤدية إلى الإحتراق المهنى للأخصائيين الإجتماعيين بالمجال المدرسى ،مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان

ثانيا : المراجع الاجنبية

-Gloria J. Galanes: **communicating in Group Applications and Skill**, Fourth Edition, England, 2000.

- *Taete Calitz,et.al(2014):Factors that affect social Workers Job satisfactions ,stress and Burnout , social work department ,North – West University ,South Africa.*